فنهنئ حضرة صديقنا الفاضل بما خُصّ بهِ من هذه المكرمة الباهرة الناطقة بظهور فضلهِ ونشكر الذين انتدبوا لهذه الدعوة الشريفة الدالة على نُبل نفوسهم وتقديرهم عمل العاملين وفي مأمولنا ان يكون هـذا الاحتفال دليل نهضةٍ صادقة وائتلافٍ صحيح وما ذلك على قومٍ ابصروا رشدهم ببعيد

فوائد

علاج الشَرَث (القَشَب) ـ ذكرت احدى المجلات العلمية الصفة الآتية لتلطيف الشرث او منع زيادتهِ وهي هذه

صمغ كثيرآء (Gomme adragante) ٣ اجزآء

مآء ورد ٤٣٠ جزءًا

غليسرين ٣٧ »

كحل (سپيرتو) على ٩٠° ٣٠ »

يُنقَع الصمغ في مآء الورد اربعة ايام حتى ينتفش ثم يصفّى مع مآء الورد من قطعة نسيج موصلي ثم يمزج بهِ الغليسرين وبعدهُ الكحل

وعند الاستعمال تنظّف اليدان جيداً ثم تفركان بشيء من هذا المزيج ويُفعَل ذلك مرتين او ثلاثاً في اليوم

اسئلة واجوبتها

مصر — مضى اكثر هذه السنة ولم نرَ في الضيآء ذكراً لكتاب مجاني الادب الذي جمعهُ وصححهُ الاب شيخو واحسب ان القرآء لا يملّون

من الوقوف حيناً بعد حين على ما في هذا الكتاب العجيب من الغرائب المضحكة ولذلك ارجو ان تُفسحوا في مجلتكم المنيرة محلاً للاسئلة الآتية مع التكرم بالاجابة عليها تفكهةً وافادةً للقرآء

وقبل ايراد الاسئلة لا بدَّ لي ان امهّد لها بتوطئةٍ قصيرة هي محلّ النكتة في ايرادها وذلك اننا ما زلنا في العهد الاخير كلما ورد في الضيآء اعتراضٌ من احد السائلين على شيءٍ من اغلاط مجاني الادب نرى حضرة الاب يتأفف في مشرقهِ ويتظلم ويلوم السائل على انهُ اعتمد على نسخةٍ قديمة من الكتاب ولم يتفقد هذه الاغلاط في النُسَخ المصححة كانهُ يفرض ان كل من اقتنى نسخةً منهُ لا بد ان يقف على النسخ التي تُطبَع بعدها ويراجع ما فيها من التصحيحات التي استدركها حضرة الاب فيصحح نسختهُ عليها . وهذا لعمري هو الشغل الشاغل الذي لا ينتهي ولا يفرغ الا بفراغ الغلط من الكتاب وهذا لا يكون الا في الدهر الآتي ان شآء الله

ولقد كان عندي نسخةٌ من الجزء السادس من الطبعة القديمة تاريخ طبعها سنة ١٨٨٣ وهو الزمن الذي كان فيهِ حضرة الاب « ايباً » (تصغير أب على حدّ ما جآء في المشرق « الشُبيب » تصغير شابّ) وقد اشتبهت عليَّ عدة مواضع فيهِ فلما تكرر الندآء من حضرة الاب بوجوب الاعتماد على الطبعة الجديدة وان الطبعات القديمة مشحونة بالغلط التمست آخر طبعة من هذا الجزء حتى ظفرت بها في احدى المكاتب وهي الطبعة الرابعة منهُ وتاريخها سنة ١٨٩٩ واتفق ان زارني بعض اخواني فاستعنت بهِ على مقابلة نسختي بهذه النسخة فقلّبنا بعض صفحات النسختين وكلما وجدنا فرقا بينهما

قيدت صورة الاصل والتصحيح فاجتمع لي عدة مواضع انا ذاكرها لكم لتنظروا فيها وما اظن الا ان حضرة الاب جآءنا هذه المرة بكحلةٍ مذنَّبة ..

وهذا سرد ما وجدتهُ من الفروق وقد اشرت الى الكلمات المغلوط فيها في الطبعة القديمة بهذه العلامة « ـ » واكتفيت من الطبعة الجديدة بذكر الكلمات وحدها مصححة

	في الطبعة القديمة	في الطبعة الجديدة
ص ١٢ س ٤	ويلُ عالٍ « أَمَرَّ » من سافلهِ وعالمِ شيءٍ من جاهلهِ	أُمِرَ
» ٣٣ » ٢	اتأملُ في الدنيا « تُجَدُّ وتُعْمَرُ » وانت غداً فيها تموت وتُقبَرُ	تَجَدُّ وتَعْمَرَ
» ١٤٣ » ٢ـ٣	هذا لا تقبلهُ منك الا بعد المعرفة بك وبذنبك فاذا « عَرَفْتَ » الحوبة قبلنا التوبة	عَرَّفتَ
» ١٥٢ » ١٧	يا عين « أَبكي » لفقد مسرجةٍ	إِبكي
» ١٧٥ » ١٧	وكأنها في الجوّ نعش « اخي ولا يَبكي » ويوقف تارةً ويشيَّعُ	نعش اخٍ ولا يُبكَى
» ١٨٣ » ١٩	« وكأنما أَللازوردُ مخرّمٌ » بالخط في ورق السمآء سطورا	وكأنما اللازُرْدُ فيهِ مخرَّمٌ

	في الطبعة القديمة	في الطبعة الجديدة
ص٢١٢س ١٧	سليم الشظى عبل السوابح والشوى طويل «القرى» نهدٍ نبيل المقلّدِ	القنا
» ٢٢٢ » ٩	ابلجَ غضّ الشباب «مقتبِل» ال عمر ولكنْ مجدُهُ «هرَمُ»	مقتبَل.. هَرِمُ

هذا ما اتفق لي العثور عليهِ في المقابلة بين هاتين النسختين ولا شك ان هناك شيئاً كثيراً من مثلهِ ولكن ما ذكرتهُ كافٍ لاختبار التصحيح الذي يدَّعيهِ حضرة الاب فجئت استمدّ عليهِ حكم ضيآئكم الباهر لا زال نوراً للابصار وهدًى للبصائر الياس الغضبان

الجواب ـ انَّا لم نرَ في جميع ما مرّ بنا من ترَّهات هذا الاب اعجب مما رأينا هذه المرة فياليتهُ ترك الكتاب على غلطهِ الاول ولم يكلف نفسهُ هذا العنآء ليبدل الغلط بمثلهِ بل باقبح منهُ احياناً وابعد عن الصواب بمراحل ونحن موردون صحة المواضع المذكورة على قدر ما يبدو لنا من القرائن

فاما الموضع الاول (ص ١٢) فصوابهُ «ويل عالي امرٍ من سافلهِ» وهو الموافق لقولهِ بعدهُ «وعالم امرٍ من جاهلهِ» كما يستدركهُ ذو الذوق السليم من اول وهلة . واما الموضع الثاني (ص ٣٣) فصوابهُ «انأُمل في الدنيا تَجِدُّ وتَعمُرُ» اي تجتهد وتبني والفعلان حالٌ من ضمير تأمل . واما تَجَدُّ بفتح الجيم فلا معنى لهُ وتَعمَر بالفتح ايضاً معناهُ تعيش طويلاً وهو غير مرادٍ هنا لانهُ لا يلائم قولهُ تجدُّ . على ان ما ذكرناهُ هو اللائق بتتمة

البيت لان كون الانسان سيموت لا يمنع ان يأمل طول العمر . واما الموضع الثالث (ص ١٤٣) فصوابهُ « فاذا عرفنا الحوبة قبلنا التوبة » وهو ظاهر . واما الموضع الرابع (ص ١٥٢) فصوابهُ « بَكّي » بالتشديد لان همزة « إبكي » الامر موصولة ولا موجب لقطعها مع امكان المندوحة عنهُ . واما الموضع الخامس (ص ١٧٥) فصوابهُ « وكانها في الجوّ نعش أخي وَلاً » بالتنوين اي صاحب وَلآء وهو العهد . واما الموضع السادس (ص ١٨٣) فهو اغرب هذه التصحيحات كلها وكنا قد سُئلنا مرةً عن هذا البيت فبيناً ان فيهِ غلطاً في صورة الخط وان الشاعر اراد « وكأَنَّ مآء اللازورد » فوصل الناسخ لفظة مآء بكأَنَّ فضارت « كانما » ولما نقص الوزن بسقوط همزة مآء قطع المصحح همزة أل من اللازورد وتمام الكلام على هذا البيت في موضعهِ . (راجع السنة الثانية من هذه المجلة ص ٨٥ وما يليها) . وما ذكرناهُ هو الوجه الذي لا يحتمل ريباً ولا جدالاً ولكن حضرة الاب ابى الاّ ان يصححهُ بالصورة التي ذُكرت في السؤال عجرفةً وعناداً فجعل اللازورد « اللازُرْد » وزاد بعدهُ لفظة « فيهِ » حتى يسدّ ما نشأ عن هذا التعبير من الخلل في الوزن فشوّه لفظ البيت وقوّل الشاعر ما لم يقل واركبهُ ضرورةً هو في غنى عنها فضلاً عن ان نقل اللازورد الى اللازُرْد مما لا تبيحهُ ضرورة . ولو أن هذه كسائر التصحيحات التي عدل فيها عن الغلط الى مثلهِ جهلاً لعذرناهُ ولكن ليس ههنا الا العناد والمكابرة والتهجم على اللغة وتعمُّد الافساد في النقل والزيغ عن الصواب لمجرَّد كونهِ صدر عن الضيآء ولا عجب ان يكره الضيآء جزويتي . . . واما الموضع السابع

(ص ٢١٢) فقد كانت الرواية الاولى اصح ولم يكن بينها وبين الصواب الا ان يضبط « القرى » بفتح القاف ومعناهُ الظهر واما القنا فلا دخل لهُ في صفة الفرس . واما الموضع الثامن (ص ٢٢٢) فقد اصلح فيهِ شيئاً وبقي في البيت فسادٌ آخر وهو قولهُ « ولكنْ مجدُهُ هرمُ » باسكان النون من لكنْ ورفع مجدُهُ والصواب « ولكنَّ مجدَهُ » بتشديد النون لتصحيح الوزن. على ان كل ما ذكر لا يخفى على ذوي المدارك الصحيحة لو كان حضرة الاب من اهلها وما كان احرانا ان لا نطالبهُ بما يفوت علمهُ ولا تصل اليهِ بصيرتهُ لو انهُ تخلى عن كتب العلم ولم يتعرض لافسادها على ذويها ولهُ بعد ذلك ان يحمد الله ما شآء على ما آتاهُ من الفطنة الثاقبة وزينهُ بهِ من المدارك العالية والله يخلق ما يشآء

الاسكندرية ـ يقال فلانٌ لا في العير ولا في النفير فما معنى هذا المثل

مستفيد

الجواب ـ العير بالكسر القافلة تحمل الميرة والنفير القوم ينفرون لقتال او غيره . واصل المثل ان أبا سفيان كان عائداً من الشام ومعهُ عيرٌ لقُرَيش وكان النبيّ قد هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام العير . وبلغ الخبر اهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها فكانوا فريقين احدهما القادم مع العير المقبلة من الشام والآخر الذي سارَ لقتال النبي ولم يتخلف منهم عن العير والقتال الا من كان زَمناً او لا خير فيهِ فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونهُ لمهمّ فلانٌ لا في العير ولا في النفير فذهبت مثلاً